

«أوستن يهاتف شويغو بعد حادث «البحر الأسود»





أكدت روسيا أمس الأربعاء، أنها تسعى للعثور على حطام مسيِّرة أمريكية تحطّمت فوق البحر الأسود

وحذرت الولايات المتحدة من الاقتراب من مجالها الجوي بعد تحطم المسيرة «المستفزة» والتي كانت تجمع معلومات استخبارية، ونصحت وزارة الدفاع الأمريكية القوات الجوية الروسية بالعمل ب«أمان ومهنية»، وأكدت واشنطن أنها لا تريد التصعيد والصراع مع روسيا

أعلنت موسكو الأربعاء، أنها ستحاول العثور على حطام المسيرة العسكرية الأمريكية التي تحطّمت فوق البحر الأسود. كما حذرت روسيا من أي طلعات جوية أمريكية «عدائية» وسط ارتفاع مستوى التوتر، ونفت روسيا بأن تكون مقاتلتها «من طراز «سو-27» تسببت بقطع مروحة المسيرة من طراز «ريبير

وأفاد الأمين العام لمجلس الأمن الروسي نيقولاي باتروشييف في تصريحات متلفزة «لا أعلم ما إذا كنا سنستطيع استعادتها (المسيرة المتحطمة)، لكن يجب القيام بذلك. وسنعمل في هذا الاتجاه بالتأكيد». واعتبر باتروشييف أن الحادثة تعد دليلاً آخر على أن الولايات المتحدة طرف مباشر في المعركة بين موسكو وكيف، مشيراً إلى أن روسيا تتحمّل «مسؤولية» الدفاع عن استقلالنا وسيادتنا

وذكرت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء بأنها سارعت لنشر مقاتلاتها بعد رصد مسيرة أمريكية فوق البحر الأسود ونفت بأن تكون تسببت بإسقاطها

وقال السفير الروسي لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف في بيان إن «النشاط غير المقبول للجيش الأمريكي بالقرب من حدودنا يثير القلق»، متهماً واشنطن باستخدام طائرات مسيرة «لجمع المعلومات الاستخباراتية التي يستخدمها نظام كيف فيما بعد لضرب قواتنا المسلحة وأراضينا». وأضاف «دعونا نطرح سؤالاً: إذا ظهرت، على سبيل المثال، طائرة مسيرة بالقرب من نيويورك أو سان فرانسيسكو، كيف سيكون رد فعل القوات الجوية والبحرية الأمريكية؟».

«ودعا واشنطن إلى «الكف عن القيام بطلعات جوية قرب الحدود الروسية

بدوره، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الذي أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره الروسي سيرغي شويغو، في مستهل اجتماع للبلدان الداعمة لأوكرانيا الأربعاء «تعد هذه الحادثة الخطيرة جزءاً من نمط أعمال عدوانية وخطيرة وغير آمنة يقوم بها الطيارون الروس في المجال الجوي الدولي». وأضاف «تأكدوا بأن الولايات المتحدة ستواصل التحليق والعمل في أي مكان يسمح به القانون الدولي. يتحتم على روسيا تشغيل طائراتها العسكرية بشكل آمن ومهني

أشارت «البنتاغون» إلى أن مسيرتها كانت تقوم بمهمة روتينية عندما تم اعتراضها «بأسلوب متهور وغير سليم بيئياً وغير مهني»، فيما شددت روسيا على أن المسيرة كانت خارج السيطرة، مؤكدة بأن طائراتها لم تحتك بها بأي شكل من الأشكال

وقال منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، بأن الولايات المتحدة لم تسترجع بعد حطام الطائرة المسيرة. وأضاف في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الأربعاء، إن الولايات المتحدة لم تسترجع حطام الطائرة المسيرة، ومن غير المرجح أن تكون قادرة على القيام بذلك. وأضاف كيربي، إن آخر شيء تريده واشنطن هو التصعيد في أوكرانيا وإمكانية تطوره إلى صراع بين الولايات المتحدة وروسيا

وقال قائد القوات الجوية الأمريكية في أوروبا وإفريقيا الجنرال جيمس هيكز إن المسيرة «إم كيو-9 ريبير» أفلعت من رومانيا، وتابع «ستواصل الطائرات التابعة للولايات المتحدة ولحلفائها العمل في المجال الجوي الدولي وندعو الروس «للتصرف بشكل مهني وآمن

ورأت أوكرانيا من جهتها أن الحادثة ليست إلا دليلاً على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى لتوسيع نطاق النزاع الذي تشهده أراضيه. ودعا وزير الدفاع البريطاني بن والاس موسكو إلى احترام المجال الجوي الدولي، وأفاد مصدر عسكري غربي طلب عدم الكشف عن هويته فرانس برس أن القنوات الدبلوماسية بين روسيا والولايات المتحدة قد (تساهم في الحد من أي تداعيات واسعة. وقال المصدر «برأيي فإن القنوات الدبلوماسية ستخفف ذلك»). (وكالات